

89257

٤٨٥

حقوقية الجنائية على النفس في الشريعة الإسلامية

تأليف الدكتور

أحمد محمد أبو العطاء محمد علي

الأستاذ بكلية الشريعة والقانون

جامعة الأزهر

١٤٧ هـ - ١٩٨٧ م

Isl

De

T2

دار الهدى للطباعة

٣ ش النواوى - السيدة زينب القاهرة

من أقوال الشيخ
الحمد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

وبعد :

فإن العصر الذي نعيش فيه يتسم بسمات العنف وقلة المبالاة بأرواح البشر ، مع أن المجتمعات المعاصرة تحكمها شرائع تجمع كلها على تحريم القتل والمعاقبة عليه بأشد العقوبات ، كما تتفق معظمها على ضرورة احترام حق الإنسان في الحياة والمحافظة على سلامته وتوفير الأمن والحماية له .

غير أن الواقع المحسوس يسير في اتجاه مغاير ونهج مختلف ، فنسمع كثيراً ونشاهد الجرائم البشعة التي تسبب بحدوثها للإنسان وحقة المشروع في الوجود المكفول له بمقتضى تعاليم الشرائع السماوية والوضعية معاً .

ومن العجيب أن بعض مقترفي هذه الجرائم البشعة يقرّفونها بأعصاب باردة ومشاعر ميتة ، والبعض الآخر يبررون هذه الجرائم بمبررات شتى في محاولة لخداع أنفسهم أو خداع الآخرين فيزعمون أنهم إنما أقدموا على ارتكاب هذه الأعمال من أجل تحقيق هدف نبيل أو ترويج لأفكار سامية . وهم واهمون بل كاذبين في دعوائهم تلك ، فلو كانت غايتهم بهذا القدر من النبل أو على تلك الدرجة من السمو لما كانت الوسيلة إليها جريمة قتل تجمع الشرائع على تحريمها وإدانتها .

ولذلك كان من اللازم توضيح فطرة الشريعة الإسلامية إلى هذا النوع من الجرائم ، وذلك عن طريق معرفة أحكامها المستمدة من النصوص القطعية التي لا تحتمل التأويل والتي سنحاول إبرازها من خلال هذا البحث ...

خطة البحث

يشتمل هذا البحث بعد المقدمة على تمهيد وتسعة فصول .

١ - التمهيد : ويشتمل هذا التمهيد على خمسة مباحث .

المبحث الأول : نظرة الشريعة الإسلامية إلى القتل .

المبحث الثاني : بيان أن الأصل في القتل هو التحريم .

المبحث الثالث : المراد بالحق في قوله تعالى : (ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق) .

المبحث الرابع : أقوال العلماء في الأسباب المبيحة للقتل .

المبحث الخامس : هل للبواعث تأثير في تخفيف عقوبة القتل العمد .. ؟

الفصل الأول

الجناية على النفس

ويشتمل هذا الفصل على أربعة مباحث :

المبحث الأول : أنواع القتل .

المبحث الثاني : القتل العمد .

المبحث الثالث : شبه العمد .

المبحث الرابع : القتل الخطأ .

الفصل الثالث

استيفاء القصاص

- ويشتمل هذا الفصل على ثلاثة مباحث :
- المبحث الأول : مستوفى القصاص .
- المبحث الثاني : تحديد وسيلة القصاص .
- المبحث الثالث : من له الحق في القصاص .

الفصل الرابع

سقوط القصاص

- ويشتمل هذا الفصل على ثلاثة مباحث :
- المبحث الأول : إذا فات محل القصاص .
- المبحث الثاني : العفو عن القصاص .
- المبحث الثالث : الصلح على القصاص .

الفصل الخامس

الكفارة والتوبة

- ويشتمل هذا الفصل على مبحثين :
- المبحث الأول : الكفارة . .
- المبحث الثاني : التوبة .

الفصل الثاني

عقوبات القتل العمد

- ويشتمل هذا الفصل على مبحثين :
- المبحث الأول : تحديد العقوبة الأصلية للقتل العمد .
- المبحث الثاني : شروط وجوب القصاص .
- ويشتمل هذا المبحث إلى قسمين :
- القسم الأول : شروط وجوب القصاص بالنسبة للقاتل .
- القسم الثاني : شروط وجوب القصاص بالنسبة للمقتول .
- القسم الأول : شروط وجوب القصاص في القاتل .
- ويشتمل هذا القسم على ثلاثة مطالب :
- المطلب الأول : الأمر بالقتل دون أن يباشره .
- المطلب الثاني : إذا اشترك في القتل أكثر من واحد .
- المطلب الثالث : إذا كان القاتل والداً للمقتول .
- القسم الثاني : شروط القصاص في المقتول .
- ويشتمل هذا القسم على ثلاثة مطالب .
- المطلب الأول : إذا كان المقتول ذمياً .
- المطلب الثاني : إذا كان المقتول عبداً .
- المطلب الثالث : إذا كان المقتول أنثى .

الفصل السادس

الديات

ويشتمل هذا الفصل على تمهيد وأربعة مباحث :

التمهيد : فى معنى الدية .

المبحث الأول : مقدار الدية .

المبحث الثانى : أنواع الدية .

المبحث الثالث : دية الكتابى .

المبحث الرابع : دية المرأة .

الفصل السابع

التعزير

الفصل الثامن

العقوبات التبعية لجرائم القتل المختلفة

ويشتمل هذا الفصل على مبحثين :

المبحث الأول : الحرمان من الميراث .

المبحث الثانى : الحرمان من الوصية .

الفصل التاسع

الجناية على الجنين

ويشتمل هذا الفصل على سبعة مباحث :

المبحث الأول : اختلاف العلماء فيما يعتبر جنيناً .

المبحث الثانى : صور لما تحصل به جناية الإجهاض .

المبحث الثالث : تحقق حياة الجنين .

المبحث الرابع : هل يجرى التقسيم الثلاثى للقتل فى الجناية على الجنين ؟ .

المبحث الخامس : دية الجنين .

المبحث السادس : متى تجب الدية كاملة فى الجنين ؟ .

المبحث السابع : حكم الإجهاض الاختيارى .